هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

طبق الاصل

نماذج من الاساءات للاسرى

بقلم : ادم زاكورين
ترجمة : فاروق السعد

شرع الجيش الامريكي باجراء تحقيقات حول مزاعم بارتكاب اساءات خطيرة بحق الاسرى في العراق و افغانستان. قام بتلك التحقيقات نقيب سابق حامل اوسمة في الفرقة ٨٢ المحمولة جوا، كما ذكر متحدث عسكري الى التايم. ان مزاعم النقيب، الذي لم يذكر اسمه، قد عززت بالتصريحات الصادرة عن عريفين خدما معه في الفرقة ٨٢ المحمولة جوا؛ تشكل المزاعم اساس التقرير الصادر من (هيومن رايتس ووج) حصلت عليه التايم و من المتوقع صدوره خلال الايام القليلة القادمة. و قالت مصادر مجلس الشيوخ الى التايم إن النقيب قد رفع التهم التي اثارها الى ثلاثة من كبار اعضاء مجلس الشيوخ الكبار من الجمهوريين: قائد الاغلبية بل فرست، رئيس لجنة القوات المسلحة جون فارنر و جون مكاين، ضحية سابق من ضحايا التعذيب في فيتنام. قال احد اعضاء مجلس الشيوخ من الجمهوريين الذي هو على معرفة بالنقيب و مزاعمه للتايم بانه كان يبدو" موثوقا جدا". تدور الادعاءات الجديدة حول اساءات منتظمة للمعتقلين في العراق على ايدي رجال الفرقة ٨٢ المحمولة جوا في معسكر ميريكيري(الزئبق)، وهو قاعدة عمليات متقدمة تقع بالقرب من الفلوجه، المكان الذي شهد انتفاضة كبيرة ضد الاحتلال الامريكي في نيسان ٢٠٠٤، طبقا لمصادر مطلعة على التقرير و روايات صادرة عن النقيب، الذي هو الان في اواسط العشرينات من عمره، الى مجلس الشيوخ. حدث القسم الاكبر من الاساءات المزعومة في ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، قبل و اثناء الفترة التي كان الجيش يقوم فيها بتحريات داخلية في فضيحة ابو غريب، و لكن قبل انتشار خبر اساءات ابو غريب. كما حدثت اساءات اخرى طبقا لتقرير (هيومن رايتس ووج) في معسكر النمر، بالقرب من الحدود السورية، وقبلها في افغانستان. اضافة الى ذلك، يبين التقرير بالتفصيل أن ما يقوله النقيب كان جهدا غير موفق خلال ١٧ شهرا لاثارة اهتمام رؤسائه في الجيش. و اخيرا توصل الى اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين.

يذكر تقرير الهيومن رايتس ووج- اضافة الى الروايات التي ذكرت الى اعضاء مجلس الشيوخ- بان الضباط كانوا على بينة من الاساءات و لكنهم يتجاهلونها بشكل روتيني او يقومون بالتغطية عليها، وسط حالة الاضطراب المتاصلة حول سياسة الاعتقالات التي يتبعها الجيش الامريكي و فيما ان كان ينبغي تطبيق قوانين جنيف. استشهد بكلام النقيب في التقرير عندما كان يصف كيف ان أعضاء جهاز الاستخبارات العسكرية في معسكر ميركوري قد خصصوا قائمة بالرجال لتنفيذ عمليات ضرب يومية للسجناء قبيل التحقيق؛ لتعريض المعتقلين الى درجة تمارين قوة مجهدة الى درجة الاغماء؛ و لتعريضهم الى درجات حرارة عالية جدا و برودة- جميع الوسائل كانت مصممة لفعله بشكل اكبر للتعاون مع المحققين. كان هنالك اشخاص لا يرتدون الزي الرسمي- من الواضح أنهم يعملون لصالح وكالة المخابرات المركزية، طبقا لما يقوله الجنود- قد قاموا ايضا بالتحقيق مع السجناء. كان المحققون بعيدين عن النظر و لكن ليسوا بعيدين عن مسامع الجنود، الذين كانوا يتنصتون على ما ظنوه بانها كانت اساءات. يتضمن تقرير هيومن رايتس ووج حالات خاصة من الاساءات وتشمل الضرب، بضمنها حالة قام فيها جندي بكسر ساق معتقل بواسطة قضيب معدني. تشمل الاساءات الاخرى تكديس البشر على شكل هرم(ليس بالشكل الذي حدث في ابو غريب، حيث كان السجناء في سجن ميركوري مرتدين ملابسهم)؛ جنود يقومون بتوجيه لكمات الى الوجه، الصدر و اطراف السجناء؛ و تعريض عيون و وجوه المعتقلين الى مواد كيماوية حارقة، و اجبارهم على البقاء في اوضاع مجهدة لفترات طويلة تقود الى فقدان الوعي و حجب الماء و الطعام عنهم. يشار الى السجناء باعتبارهم)PUCsو تلفظ بكس)- "او اشخاص تحت السيطرة". هنالك تسلية منتظمة في معسكر الزئبق، كما يذكر التقرير، تشمل الجنود الذين يتمتعون بالاستراحة حيث يحتشدون في خيم PUC، حيث يحتجز السجناء، و يتخلصون من احباطاتهم في فعاليات تعرف "F- a ("puc"ضرب السجين) و " "smoke a PUCو تعني (اجبارهم على بذل جهد عضلي، احيانا الى حد الانهيار). يتم معالجة الاطراف المكسورة و ما شابهها من الجروح المؤلة بالمسكنات، كما يقول الجنود، لان الملاك الطبي سيذكر في الاستمارات بان الجروح كانت قد حدثت اثناء عملية الاسر. وجاء بعض الدعم لمزاعم حدوث الاساءات من عريف تابع للفرقة ٨٢ المحمولة جوا الذي خدم في كل من العراق و افغانستان. تستشهد هيومن رايتس ووج بكلامه حيث يقول" ان " "F- a pucتعني ضربه ضربا مبرحا. كنا نضربهم على الراس، الصدر، الساقين، و المعدة، سحلهم على الارض، رميهم بالقاذورات. كان ذلك يحدث كل يوم. وان (Smoke a PUCشخص ما يعني تعريضهم الى اوضاع مجهدة الى ان تنهك عضلاتهم و ينهارون. و كان ذلك يحدث كل يوم. وفي بعض الايام يصيبنا الملل لذا فان كل شخص يجلس في زاوية و نجعلهم يشكلون هرما. كان ذلك قبل ابو غريب ولكنه مشابه له تماما. لقد قمنا بذلك لاجل التسلية. " في اوقات استراحتهم ياتي الناس في جميع الاوقات" هكذا يواصل العريف كلامه في تقرير هيومن رايتس ووج." كان الجميع في المعسكر يعلمون ان كنت تريد التخلص من احباطك في خيمة (.PUCو بطريقة ما كان ذلك رياضة. يقول العريف بان ضباط الاستخبارات العسكرية يقولون للجنود بان المعتقلين "كانوا اشرارا" و تورطوا في قتل او في محاولات قتل الامريكان مما يعني أنهم كانوا يستحقون اية عقوبة يتعرضون لها. "يقال لي، بان هؤلاء الاشخاص يزرعون عبوات ناسفة متطورة و فجروا اناسا الاسبوع الماضي. لذلك علينا ضربهم بشدة. و في نفس الوقت كان ينبغي علينا التمسك بمعيار عال. اني اعلم ذلك الان. لقد كان امرا خاطئا. هنالك مجموعة من القيم. عليك ان تفهم ذلك، كان ذلك هو المعيار. الكل يضعه تحت السجادة... ما كان ينبغي ان يسمح لنا ابدا بمراقبة الاشخاص الذين قاتلناهم. ان طرح مزاعم النقيب، كما يقول اولئك الذين كانوا على اتصال معه، قد جاء على شكل تقارير مطولة الى هيومن رايتس ووج بعد محاولاته كتابة تقارير الى سلسلة مراجعه حول ما شاهده و سمعه، قد جوبهت، كما يزعم، بالرفض. و هو حاليا في دورة تدريبية للقوات الخاصة في فورت براكا بشمال كارولينا. خدم ضابط الصف في كل من العراق و افغانستان، و علاوة على ذلك قام بالاتصال بهيئة استشارية، و لكنه لم يتشاور مع اعضاء مجلس الشيوخ." ان النقيب هو ضابط مخلص جدا، و كان مستاء جدا كما يقول بما شاهده" كما يقول مساعد اخر كبير لعضو جمهوري في مجلس الشيوخ. " لا يمكن الا لعملية تحر ان تقرر مدى دقة روايته". يصف تقرير هيومن رايتس ووج النقيب، بشكل خاص، بانه محبط بعمق بسبب محاولاته لكتابة التقارير حول الاساءات الى رؤسائه، الذين امروه بالمحافظة على الصمت، لتجاهل ما شاهده و ان ياخذ ينظر الاعتبار التبعات على عمله. قال النقيب الى هيومن رايتس ووج و الى اعضاء مجلس الشيوخ بانه قد اتصل بالمشرعين بتردد، معتقدا بانها كانت الطريقة الوحيدة لدفع الجيش الى النظر الى القضية بجدية. كما قال ايضا"كنت اعلم بان هنالك خطأ ما" عندما كان يشاهد وزير الدفاع دونالد رامسفيلد في التلفاز عام ٢٠٠٤ و هو يدلي بشهادته امام لجنة الكونجرس من ان الولايات المتحدة تتبع اتفاقية جنيف حرفيا في العراق. و في صباح يوم الاثنين بعد شهادة رامسفيلد، اخبر هيومن رايتس ووج" لقد اتصلت بسلسة مراجعي". اخيرا، كما يقول النقيب، اتصل بآمر سريته، آمر الفوج و ممثلين عن محامي دفاع الفيلق، محاولا دون جدوى الحصول على ايضاحات حول قوانين التعامل مع الاسرى وعن تطبيق اتفاقية جنيف. في مرحلة ما، كما يؤكد النقيب، اخبره آمر سريته، على اثر ذلك، "تذكر بان شرف الوحدة معرض للخطر" و" لا تتوقعني ان ادافع عنك حول هذه المسالة...". كما يقول النقيب بانه كان قد قيل له عن وجود صور عن اساءات حدثت في معسكر الزئبق مشابهة للصور الماخوذة من قبل الشرطة العسكرية في سجن ابو غريب. ليس من الواضح ان كان النقيب قد شاهد الصور، ولكنه قال، كما قالت بعض المصادر الى التايم، بان الصور كانت مشابهة لما عرض في ابو غريب بان، عند شيوع الفضيحة، جنودا قد احرقوها خوفا من تعرضهم للعقوبات ايضا. كما قال النقيب ايضا لاعضاء مجلس الشيوخ ان العديد من الافعال التي شاهدها لم تنتهك، نظامه الخلقي. كما كان لديه ايضا انطباع بان ذلك السلوك كان مطابقا لسياسة الجيش. و لم يصبح الا لاحقا على بينة، كما قالت مصادر الى التايم، مما اعتبره تناقضا فاضحا في السياسة الرسمية للولايات المتحدة. و كما يقول النقيب، طبقا للتقرير: "شاهدت انتهاكات لاتفاقيات جنيف و التي علمت بانها كانت انتهاكات لاتفاقيات جنيف عندما حدثت بل كان عندي انطباع بان تلك كانت سياسة الولايات المتحدة في ذلك الوقت. و عندما اندلعت فضيحة ابو غريب و ادلوا بشهاداتهم امام الكونجرس، ادلى عن: التايمز وزير الدفاع بشهادته من اننا كنا نتبع روح اتفاقيات جنيف في افغانستان، و نص اتفاقيات جنيف في العراق، و حالما قال ذلك عرفت بان هنالك شيئا ما خطأ. لذلك اتصلت بزملائي، و اكدت لهم ما يقلقني و بعدها في صباح ذلك الاثنين اتصلت بسلسة مراجعي..." و اكد ناطق رسمي عسكري للتايم من ان التحريات الجرمية قد بدأت حول مزاعم، وان النقيب قد سمح له التحدث الى اعضاء الكونجرس حول مخاوفه. و منذ شيوع فضيحة ابو غريب، برزت مئات من الحالات حول مزاعم بحدوث اساءات استنادا الى تقارير من لجنة دولية للصليب الاحمر، و ثائق الحكومة الامريكية، ملفات السجناء الرسمية و مصادر اخرى. الجيش وحده يقول بانه اجرى تحريات حول اكثر من ٤٠٠ زعم حول اساءة معاملة المعتقلين. و لغاية هذا التاريخ، تم التحقيق مع اكثر من ٢٣٠ عسكريا في المحاكم العسكرية، و لكن لا يوجد هنالك من عقوبات قضائية و اجراءات أدارية اخرى.

عن التايم

تركيا وقبرص والاتحاد الاوروبي

بقلم : دانيل فرنيه
ترجمة : منذر مظفر المدفعي

عندما تم تحديد موعد افتتاح المفاوضات حول ضم تركيا الى الاتحاد الاوروبي UE بتاريخ ٣ تشرين الاول اظهرت الدبلوماسية الفرنسية موقفاً غريباً تجاه تركيا منذ منتصف الصيف، حيث قال ناطق رسمي باسم الحكومة الفرنسية بشأن تركيا: (لا يمكن الاعتراف بتركيا كأحدى الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بالنظر الى موقفها من جمهورية قبرص حيث لم تحدث هذه الحالة مسبقاً بتاريخ أوروبا واعضاء اتحادها).
كانت هذه اليقظة الفرنسية متأخرة بعض الشيء على الرغم من ان تركيا كانت قد زادت من حراجة وضعها في اللحظة التي كانت على وشك ابرام الاتفاق حول الاتحاد الجمركي مع الدول العشر الاعضاء الجدد.
وعندما وصل الامر الى المسألة القبرصية لم ترفض تركيا فقط هذا الاتفاق الذي يخدم مصالحها وانما رفضت حتى أستقبال الطائرات والسفن القبرصية، وتحذرت ايضاً من نص الاتفاق مخافة من وجود اعتراف ضمني بقبرص كأحدى الجمهوريات.
وهدد هذا الاعلان بافتتاح المفاوضات قبل ان تتراجع فرنسا واليونان وقبرص أمام الازمة الاوروبية الجديدة ولهذا أرجئت محاولة حل المعضلة القبرصية الى فترة أفضل من الحالية.
تنقسم جزيرة قبرص الى جزأين منذ عام ١٩٧٤، إذ يقع الجزء الجنوبي تحت السيطرة اليونانية وهو الجزء الوحيد المعترف به من قبل الهيئة الدولية، اما الجزء الشمالي فانه واقع تحت السيطرة التركية حيث يتمركز أكثر من ٣٠ ألف جندي تركي وهو معترف به من قبل الحكومة التركية فقط.
ووجدت الامم المتحدة نفسها مجبرة على أيجاد حل لهذا الانقسام قبل أنضمام جمهورية قبرص الى الاتحاد الاوروبي.
وبالنهاية فشلت كل هذه المساعي والمحاولات، اما الشيء الجديد فهو ان المسؤولين عن الفشل قد غيروا معسكراتهم اذ كانت الحكومة التركية بقيادة رؤوف دكتاش وعلى مدى أعوام تحاول أيقاف المساعي الهادفة الى ايجاد حلول.
ولكن الوجوه تغيرت في انتخابات نيسان من عام ٢٠٠٤,
أما قبارصة الجانب التركي المتعطشون للأستفادة من فضائل الاتحاد الاوروبي فقد صوتوا بالاجماع لصالح خطة عنان، لكن قبارصة اليونان رفضوا ذلك لانه بدا لهم اما صعب التحقيق وأما ملائم جداً للمصالح التركية.
ومن الجدير بالذكر ان محاولة حل مشكلة قبرص تبدو من الامور المستحيلة، حسب ماجاء خلال استطلاع الرأي في بداية العام بين القبارصة اليونان والقبارصة الاتراك الذي نشر في الجريدة اليونانية اليومية كاتمريني والجريدة القبرصية التركية (أنقرة) ويظهر ان الفئتين تتبعان نفس النهج وهي اتحاد الجزيرة ولكن لأسباب مختلفة وبطرق متباينة.
وبخصوص القبارصة اليونان فأنهم يريدون جمهورية قبرص الموحدة وذات السيادة، وعودة اللاجئين الذين خرجوا قبل حرب عام ١٩٧٤، وأنهاء الاحتلال التركي لشمال الجزيرة.
وبخصوص القبارصة الأتراك فأنهم يسعون الى استقلال أداري في دولة فيدرالية وانهاء عزلتهم السياسية والاقتصادية، بالاضافة الى سعيهم لاحلال الامن بهدف تجنب وقوع حرب جديدة.
ولكن الاعتبارات الأولى التي أثارتها مسألة أمن قبرص هي رحيل القوات التركية وإدخال الجزيرة في حلف شمال الأطلسي، أذاً يعتمد الموضوع حالياً على جنود أنقرة.
وبالرغم من ذلك فتح الخط الاخضر، منذ عيد الفصح في عام ٢٠٠٣، الذي كان يفصل وبأحكام شديد الجزأين الشمالي والجنوبي، ليسمح بالنهاية لسكان قبرص اليونانية والتركية بالتنقل الحر وزيارة الاقرباء والجيران بعد ٣٠ عاماً من الانقسام.
وقد تطورت العقليات وتحرر القبارصة الأتراك وبصورة ديمقراطية من رؤوف دنكتاش ليحل محلة الرئيس علي طلعت ذو التوجه الواضح نحو أوروبا اكثر من اهتمامه بالنظام العسكري التركي.
أما القبارصة اليونان وبالرغم من رفضهم الاستفتاء يبدون متاهبين أكثر لأخذ آمال اخوانهم الاعداء بنظر الاعتبار.
وبخصوص الامن فأن القبارصة اليونان والأتراك سيتفقون للتأكد من أنشاء قوة أوروبية-قبرصية، أي الجنود القادمين من دول الاتحاد الاوروبي وجنود قبرص اليونانية والتركية الذين سيتدربون في اوروبا، وليس لتركيا حق التدخل إلا عند الضرورة القصوى.
أذاً سيشكل هذا القانون (الضمان التركي) بالنسبة لقبرص التركية وسيحررهم أيضاً من السطوة التي يتثاقلون منها.
وتحاول الغالبية من الجانبين تقديم التسهيلات ليتمكن اللاجئون من العودة الى مدينتهم، ولكن بمساكن تختلف عن تلك التي شغلوها في فترة ما قبل الحرب بعدما أصبحت مساكنهم محتلة.
ولكل شخص الحق في الحصول على سكن في ارض هذه الجزيرة وفي أي مكان، بينما سيصوت كل من الاتراك واليونانيين على حدة.
وبالنهاية سيحصل الاطفال المولودون في قبرص على الجنسية القبرصية أما آباؤهم فسيبقون مرتبطين مع المستوطنين المستقرين منذ عام ١٩٧٤ والذين سيحصولون على رخصة بالسكن الدائم.
وعلى هذا الاساس تتطلب المسألة القبرصية لكي تصل الى شاطئ السلام إدارة سياسية قوية لا تعتمد فقط على انتظار المواعيد من هذا المعسكر او ذاك.
وفي حالة الانتظار سيصبح مجال المفاوضات اكثر تعقيداً كما هي الصعوبات المستمرة بين الاتحاد الاوروبي وتركيا.

عن: اللوموند

فرنسا العدو الأول

بقلم : جان شيشيزولا
ترجمة : جودت جالي

لقد أقتنعت السلطات الفرنسية بأن الخطر الأرهابي في فرنسا بات على درجة عالية. مايبرر هذا القلق هو قراءة مذكرة سرية من دوائر المخابرات تتعلق بآخر أتصال جرى يوم ١٤ أيلول للجماعة السلفية للدعوة والقتال المنضوية تحت لواء القاعدة وذات العلاقة بالإسلاميين الذين استجوبوا في منطقتين من فرنسا. في هذا النص يركز أمير الجماعة عبد المالك دروكدال ((حقد فرنسا وحقدها لايخيفنا. فرنسا عدونا الأول، عدو ديننا وجاليتنا)) ثم يؤكد ((مشروع عودة فرنسا الى الجزائر بكل الوسائل عدا التدخل العسكري هو قيد التنفيذ ، الطريقة الوحيدة للوقوف بوجه هذه المطامع هو الجهاد في سبيل الله كذلك هو الوسيلة الوحيدة لهزيمة نفوذ فرنسا في الجزائر وابعادها عن شؤون الجزائر الداخلية.
وتشير الجماعة الإرهابية الى انها ستتابع ((باهتمام سياسة فرنسا)) قبل أن تنتهي إلى القول ((سنقطع هذا النفوذ في الجزائر. السبيل الوحيد لإعادة فرنسا الى جادة الصواب هو الجهاد والاستشهاد من أجل الإسلام. أقسم بالله أن أعداءنا لن يذوقوا طعم الراحة وأن أي باب لن يكون مفتوحا لهم في الجزائر))
ولم تنس الجماعة أن تحذر كل من يعد (متواطئا) مع باريس في الجزائر وأن توبخ ((الأحزاب العلمانية، توابع فرنسا، وعملاءها، ومرتزقتها، وأعوانها)) وذكر النص بضرورة ((بذل الدماء لطرد هؤلاء الأبناء الروحيين الذين يتغذون على أفكارها)).
وقد وصف رئيس الحكومة الجزائرية بأنه رجل فرنسا الأول الذي يحكم باسمها في الجزائر.
وحمل على السعي ((الى الانضمام لمنظمة البلدان الناطقة باللغة الفرنسية وفتح البلاد للأقدام السود وأقامة جسور مع اليهود)).
الجماعة السلفية التي شكلتها الجماعة الإسلامية المسلحة عام ١٩٩٨ لم يكن هذا أول نقد لاذع توجهه الى فرنسا. حسب مايقوله لوي كابريولي وهو مستشار لجمعية الأمن ورئيس دائرة مكافحة الأرهاب من عام ١٩٩٨ الى عام ٢٠٠٤ فانها تتكون من ((٥٠٠ رجل يتركزون بشكل أساس في الشرق. بقيت الجماعة فعالة وقد تقاربت منذ عام مع الحركة الجهادية العالمية وأقامت خصوصا روابط مع الأردني أبي مصعب الزرقاوي.
طلبت الجماعة في الشهر الماضي في أتصال بث على الأنترنيت من ((الأخوة المسلمين في فرنسا)) أن ((يراقبوا، ويتعقبوا)) المسؤولين السياسيين والعسكريين الجزائريين المتواجدين على الأرض الفرنسية وأن ((ينصبوا لهم كمائن)).

عن صحيفة الفيغارو